



خلاصة

الميتاهيومان مقابل الإنسان.. تغيير قواعد اللعبة

**METAHUMAN VS HUMANIZATION:
GAME CHANGER**



”أحب أن اتعلم واقرأ الكثير من ملخصات الكتب .. التعلم والقيادة هما مقدمة ونتيجة، ولا يمكن فصل المقدمة عن النتيجة ”

محمّد بن راشد آل مكتوم

صاحب السمو
الشيخ

القوة = احترام

المعرفة = قوة

القراءة = معرفة

النجاح = سعادة

الاحترام = نجاح

المينا هيومان مقابل الإنسان.. تغيير قواعد اللعبة

جدول المحتويات

01	مقدمة	03
02	التكنولوجيا الحيوية	03
03	دور الحكومات في تعزيز الاستفادة من التكنولوجيا	03
04	مخاوف مرافقة لاستخدام التكنولوجيا	05
05	كيف سيؤثر الذكاء الاصطناعي في مستقبلنا ومتى سنرى تطبيقاته العملية	06
06	الفجوة التكنولوجية بين البلدان	07
07	التحديات المرافقة للتطور التكنولوجي	08
08	كيف يمكن توظيف التكنولوجيا لمواجهة تحدياتها، واستخراج فوائدها؟	09
09	من منظور تقني، ما هو التوجه نحو جعل التكنولوجيا أكثر إنسانية؟	09
10	الخاتمة	10

توطئة

منذ عقد من الزمان (10 سنوات)، أطلقت دولة الإمارات القمة العالمية للحكومات، والتي سرعان ما تحولت إلى منصة عالمية رائدة تجمع بين أحدث الأفكار والمبتكرات في مجال الإدارة والعلوم المتنوعة. يتميز هذا الملتقى العالمي بتقديمه موضوعات ذات طابع استشارافي تسعى لرسم ملامح المستقبل. في دورته الحالية، استضافت القمة عددًا كبيرًا من المتحدثين العالميين، متناولة موضوعات متعددة وحيوية. من بين هذه الموضوعات، وكان هناك جلسات مغلقة مختصرة على مدعويين، وكان لانا الشرف في كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية ان دعونا الى هذه الجلسة، وعلى عاتقنا تلخيص مجريات الجلسة والسبب ان الجلسة مغلقة انها جدلية في طرحه وكانت بعنوان (Metahuman Vs Humanization: Game Changer) الميتاهيومان مقابل الإنسان.. تغيير قواعد اللعب، قدمها مجموعة من المختصين وهم:

- H.E. JELENA BEGOVIĆ, MINISTER OF SCIENCE, TECHNOLOGICAL DEVELOPMENT AND INNOVATION, REPUBLIC OF SERBIA
- H.E. KYRIACOS KOKKINOS, DEPUTY MINISTER OF RESEARCH, INNOVATION, AND DIGITAL POLICY, CYPRUS
- COSTI PERRICOS, GLOBAL AI AND DATA LEADER, DELOITTE
- MODERATED BY H.E. KHALFAN BELHOUL, CEO, DUBAI FUTURE FOUNDATION

ويعتبر "الميتاهيومان" مفهومًا مهمًا في العصر الحالي، حيث يناقش الصراع بين التقنية المتقدمة والإنسانية الأصلية. يتناول هذا المفهوم الأثر الذي تتركه التكنولوجيا المتطورة على البشر والمجتمعات، وكيف يمكن تحقيق التوازن بين التقدم التكنولوجي والاتصال الإنساني.

المصطلح "ميتاهيومان" يشير إلى الكيانات أو الكائنات التي تجمع بين العوامل البشرية والتكنولوجية المتقدمة. وهذا يفتح بابًا لاستكشاف التحولات التي يمكن أن تطرأ على البشرية من خلال الجمع بين الإمكانيات التكنولوجية والروح الإنسانية.

مع التقدم السريع للذكاء الاصطناعي وخصوصاً التوليدي، وتقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي، يتساءل الكثيرون عن تأثير هذه التطورات على جوانب حياتنا. يتراوح التحدي من توسيع إمكانيات البشر بشكل غير مسبوق إلى مخاوف بشأن فقدان التواصل الإنساني العميق والطرق التقليدية للتفاعل.

في هذا السياق، يأتي مفهوم التجسيد الإنساني ليؤكد على الأهمية المستمرة للروابط الإنسانية والتجارب الشخصية في عالم مليء بالتكنولوجيا. إنه يدعو إلى الاحتفاظ بالقيم الإنسانية والتعبير عن الإنسانية من خلال التقنية، وليس على حسابها.

لذا، يظهر "ميتاهيومان ضد التجسيد الإنساني: محور التغيير" كمفهوم معقد يلقي الضوء على التوازن بين التكنولوجيا والإنسانية، ويتحدث عن كيفية جعل التقدم التكنولوجي خدمة لتعزيز وتعظيم تجربتنا الإنسانية بشكل عام.

وفي هذه الخلاصة نقدم اهم ما تم مناقشته في هذه الجلسة.

مقدمة:



في ظل التطورات المتسارعة في عالم التكنولوجيا، تتميز حكومة دبي بريادتها واستباقيتها في متابعة كل الأمور الجديدة، والبحث في كيفية الاستفادة منها، والحد من التحديات. فالمستقبل أسرع مما نتصور، والتغيرات التي تطال عالمنا كثيرة، إما أن نكون مستعدين لذلك، أو سنكون خارج بوابة المستقبل. تتميز القمة العالمية للحكومات بكونها المظلة التي تضم الكثير من الخبراء والقادة من مختلف أنحاء العالم، للبحث والمناقشة في قضايا معقدة، حيث يفتح هذا النقاش الباب للتقدم والتطور. في هذه الجلسة سوف نتحدث حول دور التكنولوجيا في خلق عالم أفضل.

التكنولوجيا الحيوية:

العقبات تتحدى حدودنا الحالية، وقد نصل يوماً إلى نقل محتويات دماغنا إلى كائنات اصطناعية، فما كان يعتبر خيال علمي في السابق، أصبح الآن قريباً من الواقع.



تحرز التكنولوجيا الحيوية تقدماً هائلاً في عالم اليوم، ومن الواضح أن المناقشات التي بدأت في السابق حول كيفية الاستفادة من التكنولوجيا قد تطورت الآن لتصبح حواراً عن التداخل في تطور الكائنات الحية نفسها عبر التعديل الجيني. فنحن نشهد تطوراً هائلاً في التكنولوجيا الحيوية، حيث بات بإمكاننا اليوم تعديل الكائنات الحية وصنع كائنات اصطناعية. هذه التقدمات ليست بدون تحديات؛ فهي تطرح أسئلة أخلاقية ودينية وقانونية عميقة. ومع ذلك، كإنسانية، نواجه دائماً العقبات ونفتح الأفق لاكتشافات جديدة.

يمكننا التطور السريع في التعديل الجيني قدرة غير مسبوقة على التحكم في أجسادنا. مع تقدم التكنولوجيا بسرعة فائقة، يكون من المهم جداً أن نطور أطراً قانونية وأخلاقية تتماشى مع هذه التقنيات الحديثة لضمان استخدامها بطريقة مسؤولة ومستدامة. وقد نحتاج إلى الذكاء الاصطناعي لمواجهة هذا التطور، حيث يتم التدخل في البشر بطرق لم نتخيلها من قبل، وسيكون للذكاء الاصطناعي دوراً حاسماً في مستقبلنا، والتحدي الحقيقي هو كيف نديره ونتعامل مع تأثيراته..

دور الحكومات في تعزيز الاستفادة من التكنولوجيا:



تُظهر التطورات الحالية في مجال التكنولوجيا تساؤلاً هاماً بشأن دور الحكومات في الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، خاصة مع ظهور الميتافيرس، حيث أن الميتافيرس محاطاً بالكثير من الغموض والتساؤلات، فبينما يعتقد البعض أنها ثورة تقنية، يرى البعض الآخر أنها تهديداً للإنسانية.

والمثير للاهتمام أنه وعلى الرغم من أننا لم نتمكن حتى الآن من استغلال كل الفرص المتاحة بهذه التكنولوجيا، إلا أننا شاهدنا تجارب فريدة في دافوس والإمارات. لذا يتساءل البعض عن دور الحكومات في تحقيق الأمثل من هذه الفرص مع معالجة المخاطر المرتبطة، كما تتواصل النقاشات حول إمكانية منح التكنولوجيا خصائص بشرية، أو السعي لجعل الآلات تتسم بالطابع الإنساني، أو حتى تحويل البشر إلى آلات.

وقبل أن ندخل في تفاصيل النقاش، يجب أن نتفق على نقطة مهمة: أن الميتافيرس ليس فقط مصطلحاً تسويقياً -رغم أن البعض يروج له كذلك- إنما نحتاج إلى الوعي الكامل بأهميته وتأثيره، وعدم التقليل من شأنه، لأنه يمثل مستقبلاً تكنولوجياً قد يكون أكبر مما نتصور.

كما يجب الاطلاع على الأسس التي يقوم عليها ميتافيرس، وهي:

تطور التكنولوجيا والاكتشاف:

نظراً لأن الميتافيرس هو تجربة جديدة ومجال غير مألوف، فإننا نقف على أعتاب ثورة تكنولوجية قد تكون غير مسبوقة، وتحتاج إلى استكشاف وفهم أعمق.

البعد البشري:

وهو الجانب الذي يتناوله قليل من الأشخاص. في هذه الناحية، تبرز أهمية العلوم الإنسانية حيث يستعرض علماء الاجتماع الأثر البشري لهذه التقنيات وكيفية تجنب المخاطر المحتملة المترتبة عليها.

الركيزة التقنية:

تتضمن هذه الطبقة جميع العناصر التكنولوجية مثل الحوسبة، صناعة وسائل الإعلام، الذكاء الاصطناعي، الواقع الافتراضي، والواقع المعزز. هذه التقنيات تشكل الجوهر الأساسي للميتافيرس.

ويعني ذلك أنه من الضروري الوصول إلى توافق حول الأبعاد الثلاثة الرئيسية قبل الإجابة عن السؤال المباشر بخصوص دور الحكومات في تعزيز الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتحقيق أفضل النتائج، إذ يجب معالجة هذه الأبعاد بتوازن وعدالة. وعند تحقيق هذا التوافق، يمكن للحكومات تطبيق مبادرات محددة تستجيب لحاجات المواطنين في مجالات، مثل: التعلم، الزراعة، والخدمات العامة. الشراكات العامة والخاصة هي السبيل الأمثل لتحقيق ذلك. فالحكومات بحد ذاتها لا تكفي؛ فالتعاون مع القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية أمر حاسم. بمجرد أن نتبنى هذا النهج المتعدد الأطراف، ستكون الحكومات قادرة على تقديم قيمة حقيقية، مع الحفاظ على تجنب الأخطاء المحتملة التي قد لا نكون قادرين على توقعها الآن.

في هذا السياق، هناك حاجة ماسة لبذل جهد متضافر في مجال البحث والتطوير والابتكار، مع التركيز على أهمية التعاون بين العلماء، والمتخصصين في المجال التقني، وأولئك العاملين في ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية. هذا التعاون ضروري لتحديد المخاطر المتعلقة بالهوية الشخصية، وخصوصية البيانات وتأثيرها على حياتنا اليومية، خاصة في ظل تفاعلنا المتزايد مع الواقع الافتراضي. نحن الآن نقضي ساعات طويلة، تصل في بعض الأحيان إلى 15 ساعة يوميًا، متصلين بالإنترنت مثلما نتعامل الآن مع هواتفنا المحمولة.

الميتافيرس اليوم في مرحلة مماثلة لمرحلة الإنترنت قبل نحو 25 إلى 30 عامًا، فهو لا يزال في بداياته. لذلك، من الضروري أن نتقدم بحذر ونتعاون معًا لتحقيق أقصى استفادة منه، مع الحرص على ألا نقوض أو نتجاهل المخاطر المرتبطة به.

مخاوف مرافقة لاستخدام التكنولوجيا:



القضايا المتعلقة بالجانب
الإنساني: وهي الأهم، فالتساؤل
هنا: ما الذي سيحدث لأطفالنا
إذا عُمرُوا بالتكنولوجيا؟ هل
سيظلون قادرين على بناء
مهارات اجتماعية صحية؟

على الرغم من أهمية التطورات
التكنولوجية الحالية، وما تقدمه
من رفاه وتعزيز للإنتاجية والابتكار
في شتى المجالات، إلا أنها ما
تزال مرتبطة ببعض المخاوف
 والتحديات، منها:



القضايا المتعلقة بخصوصية
البيانات.

لخطر الكبير الذي يحيط بنا في ظل التطور التكنولوجي الهائل، هو أن يبدأ الجيل الجديد في الخلط بين العالمين الحقيقي والافتراضي. فإذا قضى أطفالنا أو أحفادنا معظم أوقاتهم في الواقع الافتراضي، فقد يبدأون في رؤية هذا العالم كواقعهم الأساسي، وهذا قد يكون له تأثيرات غير مرغوبة على تصوراتهم للواقع.

هذه القضايا تتجاوز مجرد التقنية وتتطلب فهماً من العلوم الاجتماعية والإنسانية، لذا نجد العديد من الحكومات، وقبل أن تمنح تمويل للبرامج التكنولوجية، تتأكد من أن المقترحات تشمل خبراء في العلوم الاجتماعية، وإلا فإنها لن تحظ بالتمويل.



من الضروري أن نكون واعدين ومدركين لما نجهله في ظل التقدم التكنولوجي المستمر. وبينما نتابع هذه التطورات، سواء كانت في عالم الميتافيرس أو التكنولوجيا الحيوية التي تم ذكرها، علينا أن نتذكر دوماً أن جوهرنا هو أننا بشر، ومن الأساسي أن نحافظ على التواصل والتفاعل الإنساني الحقيقي. ومن الجدير بالذكر أنه وعلى الرغم من التطورات التكنولوجية، إلا أن الناس ما زال لديهم رغبة في التفاعل المباشر، وهذا ما نلاحظه خلال القمات الحكومية التي تشهد مزيداً من المشاركة والحضور.

كيف سيؤثر الذكاء الاصطناعي في مستقبلنا ومتى سنرى تطبيقاته العملية:

من الصعب التنبؤ بالتطورات المستقبلية للإنسان، لكن الحدود بين الواقع والخيال العلمي تتلاشى تدريجياً. نحن، كبشر، دائماً نبحث عن طرق لزيادة قدراتنا، وقد نصل في يوم من الأيام إلى نقل أدمغتنا إلى كمبيوترات أو كائنات اصطناعية مُبنية على أساس سيليكوني أو كربون.

يعد التنبؤ بالمستقبل صعباً للغاية، سيما ما يتعلق بالتكنولوجيا. فعند الحديث عن مستقبل التكنولوجيا، يكون الأمر الوحيد الذي نستطيع التأكد منه هو أن الأغلبية منا ستخطئ في توقعاتها. السبب وراء هذا هو ميل الإنسان الطبيعي نحو رؤية المستقبل بشكل خطي، مما يجعلنا نفشل في التنبؤ بالتغيرات الجذرية. مثلاً على ذلك، قال بيل غيتس في مرحلة من الزمن أن 640 كيلو بايت من الذاكرة يجب أن تكون كافية لأي جهاز كمبيوتر، وهو رقم اليوم أصغر من حجم الذاكرة الموجودة في بطاقة الائتمان. هذه المفاجآت الكبرى، مثل ثورة البيانات، تجعل التنبؤ بالمستقبل تحدياً كبيراً.

وهناك عائق آخر يتعلق بتوقعاتنا للمستقبل، وهو ميلنا الطبيعي نحو التفاؤل المفرط بشأن التطورات التقنية. وهنا نتذكر عندما هزم الكمبيوتر "ديب بلو" البطل كاسباروف في الشطرنج في عام 1997، حيث اعتقد الكثيرون أن الذكاء الاصطناعي العام كان على الأبواب. وكذلك، عندما فاز واتسون في لعبة "JEOPARDY"، حيث تم استخدام تقنيات متقدمة في معالجة اللغة، اعتقد البعض أن هذا كان بداية لعصر جديد من الذكاء الاصطناعي.

ورغم التقدم الكبير الذي شهدناه، فإن آخر 10% من التحديات تظل الأصعب. فلدينا التكنولوجيا ولكن التطبيق العملي لها يكتسب تعقيداً خاصاً، مثل السيارات ذاتية القيادة التي نتحدث عنها منذ سنوات ومع ذلك، ما زالت هناك مخاطر في استخدامها في الظروف المرورية المعقدة، مثل ساعات الذروة في دبي أو لندن على سبيل المثال.

وفيما يتعلق بالتكنولوجيا الحيوية، شهدنا تقدماً هائلاً في هذا المجال، بدءاً من تقنيات بسيطة مثل أجهزة السمع حتى وصولنا لتقنيات تستطيع التفاعل مباشرة مع الدماغ. لكن، الرحلة ما زالت طويلة وجميعنا يتطلع لما ستقدمه التكنولوجيا في المستقبل.

شركات مثل "نيورولينك" تبحث في تقنيات التحكم في التفاعل بين الإنسان والآلة، وهنا نواجه العديد من التساؤلات حول الأطر الممكنة لاستخدام هذه التكنولوجيا والاتجاه الذي سنسلكه في المستقبل. فعندما بدأنا في دراسة علم الأحياء الجزيئي، كانت العلوم محصورة في الفيزياء والكيمياء الحيوية. ولكن مع ظهور أجهزة الكمبيوتر الشخصية والهواتف المحمولة، شهدنا تقارباً بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع علوم الحياة، مما أسفر عن ثورة صناعية جديدة. اليوم، يعمل الذكاء الاصطناعي على رفع هذا التقارب إلى مستوى آخر، حيث كان التفاعل بين الإنسان والكمبيوتر في الماضي مجرد خيال علمي. الآن نتجه نحو تقنيات تتيح للكمبيوتر فهم نشاط الدماغ البشري، وهو ما تم تجربته حتى الآن على الحيوانات. وفي المستقبل، ربما ستتمكن أدمغتنا من التواصل المباشر مع الكمبيوتر، وبالتالي ستكون قادرة على التحكم في الأجهزة المختلفة. وهناك توقعات تشير إلى أن أدمغتنا قد تستطيع التواصل مع بعضها البعض مثل شبكة Wi-Fi أو غيرها. هذا يُظهر احتمالية أن نكون في المستقبل كأشخاص يمتلكون قوى خارقة كتلك التي نقرأ عنها في القصص المصورة. وربما نتمكن في المستقبل من التواصل مع أجسامنا لمعرفة أية أمور غير طبيعية، وتأتي هذه التوقعات مع تقدم الجهود في تطوير تقنيات تجديد الأعضاء.

الفجوة التكنولوجية بين البلدان:

عندما نتأمل في ما نتحدث عنه الآن عن التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي يتبادر إلى الذهن أن مثل هذه الأفكار كانت من نطاق الخيال العلمي فقط قبل 20 عامًا. اليوم، نشهد تحقق بعض تلك التوقعات والأحلام. وإن مناقشة هذه المواضيع يجعلنا نفكر بعمق في وجهة نظر الحكومات وموقفها. وعلي سبيل المثال، عند متابعة القمم المنعقدة في دافوس أو قمم الحكومات العالمية في دبي، نلاحظ رسائل رئيسية مفادها أننا نعيش في عالم مجزأ، والتقدم المحلي في منطقة معينة ليس كافيًا بحد ذاته.

كيف يمكن تخفيف هذا التشرذم العالمي؟



من الواضح أن التقنيات المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي، تحتاج إلى توحيد جهود العالم. لكن تحقيق ذلك يواجه تحديات كبيرة على أكثر من جبهة، سواء كانت سياسية، اقتصادية أو اجتماعية. في الثلاثة عقود الماضية، شهدنا فجوة تكنولوجية بين الدول، حيث هناك دول تقدمت تقنيًا بينما تأخرت أخرى. والمذهل أن 40% من سكان العالم لا يزالون بدون إنترنت. معظمنا يعتبر نفسه مواطنًا رقميًا رغم أننا قد انتقلنا من عالم التناظري إلى الرقمي. التقنيات الجديدة، سواء كانت في مجال الذكاء الاصطناعي أو التكنولوجيا الحيوية، هي أسلحة قوية في أيدي الدول المتقدمة، وقد لا تكون هذه الدول مستعدة لمشاركة هذه القوة التي تعكس تأثيرها سياسيًا واقتصاديًا. وتظل المشكلة الاجتماعية قائمة فيما يتعلق بتكليف المجتمعات مع هذه التغييرات. لهذا السبب، يجب أن نستمر في التفكير والنقاش حول هذه القضايا، والقادة السياسيين والخبراء التكنولوجيين والمفكرين يجب أن يتعاونوا من أجل مستقبل أفضل. فالفجوة الرقمية تستمر في الاتساع، ونحن الآن أمام تقنيات جديدة تجعل هذه الفجوة أكثر وضوحًا. من المتوقع أن تسير بعض البلدان في مسار متقدم، بينما ستظل بعض المجتمعات متخلفة كأنها في العصور المظلمة خلال السنوات العشرين المقبلة. وهنا تظهر الحاجة لأن يقوم كل شخص بدوره لتقليل هذه الفجوة. فبإمكان كل فرد أو كل بلد - مهما كانت مساحته أو عدد أفرادها بسيط - أن ينقل رسالة ما، وهنا نؤكد على أهمية ألا نتجاهل 30% أو 40% من سكان العالم لمجرد تعزيز قوة الدول الكبرى مثل أمريكا، أوروبا، وآسيا، فالتكنولوجيا يجب أن تكون في خدمة الإنسانية بأكملها، وليس فقط لفئات معينة أو بلدان محددة.

التحديات المرافقة للتطور التكنولوجي:



يُمكننا النظر إلى التكنولوجيا كوسيلة قوية قد تؤدي إلى تأثيرات سلبية إذا تم استخدامها بشكل غير مسؤول. في العقود القليلة القادمة، قد نواجه تحديات ناتجة عن استغلال الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحيوية و"metaverse" بطرق غير مدروسة. الحكومات حول العالم يجب أن تتحد لضمان استخدام هذه التقنيات بشكل مسؤول، ولضمان أننا نسير نحو مستقبل أكثر استدامة ومراعاة لرفاه الجميع. بينما تقدّم لنا التكنولوجيا الحديثة مثل metaverse و AI إمكانيات هائلة، يجب علينا التعامل مع هذه الأدوات بحذر شديد. إذا لم نستخدم هذه التقنيات بحذر، قد تنعكس النتائج بشكل سلبي علينا. يمكن مقارنة ذلك بمشكلة تغير المناخ، حيث استخدمنا الوقود ومصادر الطاقة بشكل غير مسؤول، مما أدى إلى تدهور البيئة. الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وأوروبا، التي ساهمت بشكل كبير في هذه المشكلة، تواجه الآن تبعات تغير المناخ.

وبشكل عام، يتوجب على الحكومات استغلال الاجتماعات المنعقدة بشأن التكنولوجيا في مختلف بلدان العالم: لإحداث تغيير حقيقي. فالشراكة والتعاون هما المفتاح لتحقيق الأهداف. وفي هذا السياق يمكن أن نذكر الاتحاد الأوروبي، إذ يمكن رؤية التقدم في السياسات، لكنها مجزأة وغير موجهة بشكل صحيح. وهناك تنافس بين الدول الأعضاء، ويجب أن نتذكر أن كل دولة لها هويتها الفريدة، سواء كانت السويد، أو ألمانيا، أو الدنمارك، أو قبرص. هذا التنافس يؤدي إلى وجود أجنداث مختلفة بين دول أوروبا، مما يسبب تبايناً في الأهداف والرؤى. نحن بحاجة إلى فهم هذه التباينات والعمل على توحيدها من أجل مستقبل أفضل للاتحاد الأوروبي.

يمكن لأي متابع للاجتماعات التي تُعقد في صربيا أن يلاحظ الحماس في تجمعات التكنولوجيا الحيوية، وهذا هو النوع من الزخم الذي يمكن أن يرتقي بهذه الدولة للمستوى التالي.

كيف يمكن توظيف التكنولوجيا لمواجهة تحدياتها، واستخراج فوائدها؟



كبشر يجب علينا التعاون أكثر لمواجهة التحديات. هناك حماس كبير حول الذكاء الاصطناعي، والرؤية نحو تقديم تجربة أكثر إنسانية للمستخدمين. وفي ظل هذا الحماس، قد نغفل بعض التطورات الهامة في مجال الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على البشرية. على سبيل المثال، أعتقد أن التقدم في مجال الانشطار النووي بفضل الذكاء الاصطناعي قد يأتي قبل وصولنا إلى الذكاء الاصطناعي العام. ونشهد اليوم كيف ساعد الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مثل تطوير الأدوية بتكلفة أقل وتقديم حلول لمشكلات المناخ. وهناك شركات استطاعت تقليل استهلاك الطاقة في صناعة الفولاذ والخرسانة بنسبة معتبرة، وهو ما يعادل إزالة المئات الآلاف من السيارات من الطرق. كل هذه التطورات تجعلنا متفائلين حول الطريقة التي سيؤثر بها الذكاء الاصطناعي على مستقبل الإنسانية.

من منظور تقني، ما هو التوجه نحو جعل التكنولوجيا أكثر إنسانية؟



سنشهد تطوراً في المحاكاة الافتراضية للتكنولوجيا، وبالتالي، سيكون هناك مساعدين افتراضيين يقتربون من مظهر وسلوك البشر. قد يصبح هؤلاء المساعدين مقتنعين لدرجة أن الأطفال لن يستطيعوا التمييز بينهم وبين البشر. نشاهد بالفعل تقدماً في هذا المجال، حيث أصبح بعض المساعدين الافتراضيين، مثل Siri و Alexa، يمتلكون طرق تحدث طبيعية تشبه البشر. أتوقع أنه خلال السنتين المقبلتين، عندما تتفاعل مع مساعد في مكالمة هاتفية لحجز موعد أو مطعم، قد لا تستطيع التمييز بين كونه إنساناً أم آلة. وعند الحديث عن الأجهزة المادية، سنرى تزايداً في استخدام الروبوتات التي تبدو واقعية وتتمتع بتعبير وجه بشري. مؤخراً، شهدت شركة تستخدم الروبوتات لمساعدة الأطفال المصابين بالتوحد، حيث يواجهون تحديات في فهم تعابير الوجه البشرية. إنه تطور مذهل في عالم التكنولوجيا.

يمكن القول أننا نتجه نحو الانغمار في عوالم "metaverse" والواقع الافتراضي بشكل متزايد. ورغم أنه قد يكون غريباً بالنسبة لنا، إلا أن الأجيال الجديدة تبدو أكثر استعداداً لهذا التغيير، حيث نجد الأطفال الآن يتفاعلون بشكل كبير مع metaverse. ومع ذلك، لا يمكننا تجاهل التحديات والقضايا المرتبطة، مثل التأثيرات النفسية والجسدية السلبية. لقد لاحظت بالفعل أن بعض الشبان يواجهون صعوبة في التواصل الوجهي أو حتى في كتابة رسائل بسيطة. من ناحية أخرى، لدينا قصص مأساوية عن الشبان الذين فقدوا حياتهم بسبب الانغمار المفرط في الألعاب على الإنترنت. وعلى الرغم من هذه التحديات، لا يمكننا نكران الإمكانيات العظيمة التي يقدمها الواقع الافتراضي، مثل تجربة التواجد في مسرح تاريخي ومشاهدة أحداث تاريخية مهمة. وفي النهاية، علينا أن نتذكر أن الواقع الافتراضي ليس بديلاً عن الواقع الحقيقي. حتى في عوالم metaverse، نحتاج إلى توجيهات وقوانين تضمن السلامة والاحترام. المهم هو أن نحافظ على إنسانيتنا حتى ونحن نستكشف هذه العوالم الجديدة.

وبالتركيز على الجوانب السلبية بدلاً من الإيجابيات، سيكون من الضروري أن نكون حذرين، خصوصاً عندما نرى الأطفال يتعلمون عن المدن العالمية من خلال الألعاب، مما قد يوفر لهم فهماً أعمق من المدرسة نفسها.

فيما يتعلق بدور الحكومة، شهدنا تقدماً ملموساً في قطاع تكنولوجيا المعلومات. والآن، مع تطور التكنولوجيا الحيوية، هناك حاجة ملحة لضمان استخدامها بشكل صحيح ومسؤول. هذه التقنيات تتطور بسرعة، وقد تكون لها تأثيرات غير متوقعة. لذلك، يجب علينا تحديد حدود واضحة وضمان التواصل الفعال. الهدف النهائي هو استغلال التكنولوجيا الحيوية لتعزيز جودة حياة المواطنين وتعزيز الاقتصاد، لكن بطريقة مسؤولة وواعية.

في أنحاء مختلفة من العالم، هناك بلدان تشهد تقدماً ملحوظاً بفضل التكنولوجيا الحيوية، في حين أن هناك دولاً أخرى تظل متخلفة. من الضروري الوصول إلى توافق عالمي لضمان ألا يتم تجاهل أو استبعاد أي دولة. وتظل هناك مخاوف من أن هذه التقنيات قد تكون حكرًا على الأثرياء أو الدول الغنية، وهو أمر نحتاج إلى مواجهته، إذ تم تطوير هذه التكنولوجيا من قبل علماء وخبراء لتحقيق الخير الأمثل للإنسانية بأسرها. وأود أن أسمع آراءكم وتوجيهاتكم حول كيفية تحقيق أقصى فائدة من هذه التقنيات لخدمة الجميع.



الخاتمة

يجب على الحكومات جميعاً أن تواجه مستقبل، "metaverse" وهنا لدينا خيارات متعددة، إما أن نحول الوجه عن هذا المستقبل، وهذا بالطبع خيار غير مقبول. أو يمكننا متابعة التطورات من بُعد، أو أن نكون جزءاً نشطاً في تشكيلها. لتحقيق النجاح في هذا المجال، من الأساسي أن نعمل بشكل وثيق مع خبراء في مجال الذكاء الاصطناعي وعلماء الاجتماع والتربية، إذ لا يمكن الاعتماد على الحكومة وحدها أو التقنيين بمعزل. المفتاح هو بناء شبكة تعاون واسعة تضم التقنيين، علماء الاجتماع، وأيضاً القطاع الخاص. لتكون رائداً في هذا المجال، يجب النظر بعمق إلى التعاون بين مختلف القطاعات. هذه الرحلة لم تتم دراستها بشكل كامل وقد تكون مليئة بالتحديات والمفاجآت. يجب أن نكون جاهزين للتكيف مع التغييرات والاستمرار في تعديل مسارنا وفقاً لذلك. بالرغم من وجود العديد من الفرص المثيرة، يجب أن نكون حذرين ومستعدين لمواجهة التحديات التي قد تظهر أمامنا.

الميتاهيومان مقابل الإنسان.. تغيير قواعد اللعبة

المراجع

الجلسة التي عقدت في القمة العالمية الحكومية في شهر فبراير ٢٠٢٣ بعنوان:

الميتاهيومان مقابل الإنسان.. تغيير قواعد اللعبة

معالي جيلينا بيغوفيك

وزارة العلوم والتنمية التكنولوجية والابتكارات ، صربيا

معالي كيرياكوس كوكينوس

نائب وزير البحث والابتكار والسياسة الرقمية، قبرص

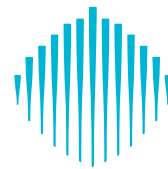
كوستي بيروكوس

شريك رئيسي للتحليلات والمعلومات، ديلويت

سعادة خلفان بلهول

الرئيس التنفيذي، مؤسسة دبي للمستقبل

القمة
العالمية
للحكومات





إشراف

البرفسور رائد العواملة

عميد كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية

مراجعة

عائشة سلطان الشامسي

مدير إدارة التعليم التنفيذي

إعداد

صالح سليم الحموري

خبير التدريب والتطوير

للاستفسار ولمزيد من المعلومات



+97143175541



+97143175602



+97143175500



www.mbrsg.ae



execed@mbrsg.ac.ae